

الحالة التغذوية ومستوى النشاط البدني لأطفال اللوكيميا

اعداد: رولا بشارة البندك

اشراف : د. أميرة عمرو

الملخص باللغة العربية

الخلفية:

إن سرطان الدم الليمفاوي هو أكثر أنواع الأمراض السرطانية شيوعاً بين الأطفال في فلسطين. ويعاني الأطفال المصابين بسرطان الدم الليمفاوي من ارتفاع معدل انتشار سوء التغذية وانخفاض معدل النشاط البدني. بالإضافة إلى ذلك، فإن سوء التغذية وانخفاض النشاط البدني هما العاملان الرئيسيين اللذان يؤثران على الأطفال المصابين بسرطان الدم الليمفاوي. هذه الدراسة تهدف إلى تقييم الحالة التغذوية ومستوى النشاط البدني للأطفال المصابين بسرطان الدم الليمفاوي خلال فترة علاجهم في مستشفى بيت جالا ومقارنتها بالأطفال السليمين.

المنهجية :

دراسة وصفية مقطعية، تم تطبيقها على 21 طفلاً مصاباً بسرطان الدم الليمفاوي خلال فترة علاجهم، تتراوح أعمارهم بين 2-12 سنة. وتم مقارنتهم بمجموعة من الأطفال السليمين بنسبه 1:2 على أساس العمر والجنس. وتم قياس الوزن بالنسبة للعمر، الوزن بالنسبة للطول، مؤشر كتلة الجسم بالنسبة للعمر ومقارنتها مع منحنيات النمو التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية. وكما تم قياس محيط منتصف أعلى الذراع وسمك العضلات الثلاثية بالإضافة إلى مساحة سطح عضلة الذراع وقياس أيضاً مستوى مصل الزلال في الدم. وتم تقييم النشاط البدني باستخدام الاستبيان ومقارنته بتوصيات منظمة الصحة العالمية. بالإضافة إلى ذلك تم تقييم العادات الغذائية باستخدام الاستبيان ومقارنته مع توصيات الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال.

النتائج:

شارك في هذه الدراسة ما مجموعه 63 طفلاً، منهم 21 طفلاً مصاباً بسرطان الدم الليمفاوي و 42 طفلاً سليماً. وتتكون العينة من 38% من الأطفال ذكور و 62% من الأطفال إناث، بمتوسط عمري 7.2 سنة. أما بالنسبة لمكان الإقامة، فإن 43% من الأطفال المصابين بسرطان الدم الليمفاوي هم من محافظة الخليل، و 24% كانوا من قطاع غزة، و 19% كانوا من محافظة بيت لحم، لكن معظم الأطفال السليمين كانوا من محافظة بيت لحم بنسبة 93%.

وكانت نسبة انتشار سوء التغذية لدى أطفال اللوكيميا عند استخدام متغيرات النمو بشكل عام أعلى لدى المرضى بالمقارنة مع الأطفال السليمين ، مع إن الاختلافات تكون ذات دلالة إحصائية عند $p\text{-value} \leq 0.05$ ، تبين من خلال النتائج ان هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية في تصنيفات الوزن بالنسبة للعمر عند ($p\text{-value} = 0.001$) ، ومستوى الوزن بالنسبة للطول عند ($p\text{-value} = 0.045$) ومستوى النشاط البدني عند ($p\text{-value} = 0.000$) و فئات مستوى العضلات في الذراع Arm Muscle Area عند ($p\text{-value} = 0.011$) بين الأطفال المصابين بسرطان الدم الليمفاوي والأطفال السليمين. بالإضافة إلى ذلك، لم يلاحظ وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية وفقا لمؤشر كتلة الجسم بالنسبة للعمر بين الأطفال المصابين بسرطان الدم الليمفاوي والأطفال السليمين عند ($p\text{-value} = 0.129$).

كانت نسبة انتشار سوء التغذية لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم الليمفاوي عالية. وتبين ذلك عند استخدام مؤشر كتلة الجسم بالنسبة للعمر، فكان 14% من الأطفال المصابين بسرطان الدم الليمفاوي يعانون من النحافة الشديدة ، و 10% من الأطفال المصابين بسرطان الدم الليمفاوي يعانون من النحافة. بالإضافة إلى ذلك، وعند استخدام متغير Area Arm Muscle تبين أن 62% من الأطفال المصابين بسرطان الدم الليمفاوي يعانون من ضعف العضلات . وتبين أيضا أن 76% من الأطفال المصابين بسرطان الدم الليمفاوي يمارسون النشاط البدني بنسبة اقل من المعدل الموصى به من قبل منظمة الصحة العالمية.

وتبين أيضا أن نسبة كبيرة من الأطفال المصابين بسرطان الدم الليمفاوي يأكلون الطعام بكميات أقل من ما توصي به منظمة الصحة العالمية ، مقارنة بالأطفال السليمين. علي الرغم من إن الاختلافات تكن ذات دلالة إحصائية عند ($p\text{-value} \leq 0.05$) وأظهرت النتائج أن هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية في تناول الحصة اليومية من الفواكه عند $p\text{-value} = 0.009$ ، والحليب ومنتجات الألبان عند $p\text{-value} = 0.028$ والخضراوات ($p\text{-value} = 0.047$) بين الأطفال المصابين بسرطان الدم الليمفاوي والأطفال السليمين.

الاستنتاج:

واستنادا إلى نتائج الدراسة ، كان انتشار سوء التغذية أعلى لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم الليمفاوي مقارنة بالأطفال السليمين. فان المرض و العلاج المعطى للأطفال المصابين بسرطان الدم الليمفاوي له تأثير هام على معدل النمو، والحالة التغذوية، والنشاط البدني. فهناك ضرورة للعمل على وضع سياسات مكتوبة تتكون من طرق التقييم التغذوي، وكيفية التعامل مع حالات سوء التغذية و السمنة. بالإضافة إلى نشر الوعي حول الطرق المثلى للتغذية وذلك لرفع مستوى العناية بالمرضى والتقليل من نسبة انتشار سوء التغذية بين الأطفال المصابين بسرطان الدم الليمفاوي.